

# حرف حقيقي

« الى العيد ... عيد قرايين الاسى »

بالليل  
بالصمت والعدم ..  
ويدق باب المنزل العاري  
دقات اموات على قبر  
دقات من جاءوا من العدم  
والى دنى العدم  
في زورق يجري  
لكن .. الى العدم .  
شيء ثقيل  
كصدى القليل  
يهوي امام المنزل العاري  
مزق جمعة من المزق  
في حماة الغسق  
وتكومت في الطين يأكلها  
بردٌ وامطارٌ  
ليلٌ ... وتحملها  
ريح وإعصارٌ  
★  
اعوام ...  
واذا مررت ترى  
في قريتي  
في المنزل العاري  
الأبله المدهون بالقار  
وعلى جدار اصفرٍ خَصِدِ  
متشاب الألوآن مرتعدٍ  
جيفاً معلقة  
بمشاجب العدم

اربد نعو عارف الزناتي

جمدت على خده  
ويؤزه من حرها لهب  
يغلي ويضطرب  
يقتات مدمعة  
قط يموء ،  
كمواء ذرات على نار  
بأنين مطعون بمنشار  
« أماه .. اين ابي ?? »  
شيء من الوحل ..  
يجبو على بطنه  
ويموء : « يا امي »

★

في ليلة سودا  
ثلجية الاجواء ماطرة  
مجنونة الاعصار تاثرة  
عريضة حمقا  
سكري الضباب خيفة الرعد  
محمومة البرد  
وامام ذاك المنزل العاري  
الأبله المدهون بالقار  
في قريتي  
تحت الشجيرة  
مقصوفة الورق  
في حماة الغسق  
طيف يسير  
في المسح الأسود  
متخبطاً بالطين والوحل  
متعثر القدم  
بجذاته ، بالريح ، بالرعد

في قريتي  
في المنزل العاري  
الأبله المدهون بالقار  
وعلى حشيش يابس هس  
اشباه اعواد معقفة  
بمطوطة الاعناق  
لؤيت على عود  
ملفوفة بالبن والقش  
كالود  
طينية الاشواق  
كالود  
مصوبة الانظار كاسفة  
وحديثها ... اسطورة الحبز  
- « قد كان .. لم يكن »  
اسطورة الحبز  
أحدوتة الزمن

★

في المنزل المدهون بالقار  
الأبله العاري  
في قريتي  
وعلى حشيش يابس هس  
قط يموء  
« أماه أين ابي !! »  
شيء من الوحل ..  
يجبو على بطنه  
متعفر بالفحم ، بالليل !!  
وعلى رؤاه دُمَيْعَة حري  
تكوي اضالعه  
ملحية حمرا